المراكز الصيفية للشباب ما عليها وما فيها

غياب كثير من الجهات المشرفة روحاً وجسداً

خلال جولة بمعية مدير عام مكتب الشباب والرياضة الأخ/ حسين محمد البهام الأسبوع المنصرم في عدد من المراكز الصيفية للشباب بمحافظة أبين، سيطر على هاجسي وتفكيري سؤال كان مبعثه الأجواء التي سادت هذه المراكز وفحوى السؤال كان شقه الأول يتمحور في : هل فعلاً الدولة لديها إستراتيجية لهدف ما تنشد تحقيقه من خلال تنظيم هذه المراكز؟ وإلى أي مدى استطاعت تلك الجهات الموكلة إليها الإشراف ورعاية هذه المراكز تنفيذ هذه الرؤية في المحافظات؟

أما الشق الثاني من السؤال فهو عن مدى استفادة هذا الكم من الشباب المشاركين في هذه المراكز.

ممارسة الهواية هل تمثل بيت القصيد للرسالة المنشودة للدولة؟

الجمعيات السياسية والأحزاب تتبارى في تنظيم مراكز لنشر أفكارها

الخطة والواقع:

. مما لاشك فيه أن في خطة الدولة العديد من البرامج الموجهة نحو قطاع الشباب من منطلق كونهم عماد المستقبل لكن كثيراً من مفردات هذه الخطة لا تتعدى كونها مجرد حبر على ورق، ويأتي استحضارها في وسائل الإعلام عند المناسبات الوطنية. وإذا ما قصرنا الحديث على قيام وتنظيم المراكز خلال الإجازات الصيفية فيمكن القول إن أثر وتأثير هذه المراكز في إيصال رسالة الدولة إلى الشباب سواء من خلال تنمية الوعي الوطني أو تحصين الشباب من الأفكار والمعتقدات الظلامية أو رعاية وصقل مواهبهم ، إنه قاصر ولا يحقق مبتغاه المطلوب.

وفي ضوء جولة الصحيفة في عدد هذه المراكز في محافظة أبين تبين أن كثيراً من الجهات التي أنيطت بها مهمة الإشراف والتنظيم لهذه المراكز، والمتمثلة في عدد من مكاتب الوزارات كلجان إشراف على مستوى المحافظات ومنها مكاتب التربية والصحة والإعلام، غير حاضرة إطلاقاً لا روحاً ولا جسداً ، حيث غابت كلياً حتى عقد اجتماعات روتينية، ربما لأن المكاسب المادية غيبت عن هذه الجهات بعد أن أوكلت مهمة الصرف إلى قيادات المراكز وحتى استلام المخصصات يتم مباشرة باسم قيادات المراكز. وقد أحدث غياب هذه الجهات أثراً سلبياً لم يعق تنفيذ هذه المراكز فقط بل خلق برامج عشوائية غير ذات جدوى ولا ترتبط بالهدف الذي من أجله جاء تنظيم هذه المراكز.

الهدف أكبر:

, يذهب كثير من المنظمين والمشرفين على المراكز الصيفية إلى أن غاية هذه المراكز وجوهر هدفها يكمن في تعليم الفتيات أوليات الحياكة و التطريز وتطوير مهارات الشباب في بعض الألعاب الرياضية، أو إطلاعهم

فضل مبارك

على أولويات جهاز الحاسوب .. وهكذا نجد أن النشاط يتركز في ممارسة الهويات ، صحيح أن ذلك أمر مطلوب وينبغي تخصيص وقت له في إطار برنامج هذه المراكز .. لكنه لا يمثل بيت القصيد ولا يحمل فحوى الرسالة المنشودة من هذه المراكز وعلى فكرة خلال الإجازات الصيفية تتبارى كثير من الجمعيات السياسية والأحزاب في إقامة مراكز صيفية في المساجد خصوصاً وبعض الأماكن ، وتجيد توظيف هذه المراكز لإيصال رسالتها من خلال شحن عقول المشاركين بكثير من رؤاها ومعتقداتها وبرامجها بصورة مباشرة وغير مباشرة على طريقة دس السم في العسل.

عدم الاستفادة:

. المهم أنه لم يحدث أي تطور جوهري ، حيث تكررت برامج الأعوام السابقة ذاتها ودون الاستفادة من سلبياتها ، بل على العكس –كما يؤكد الأخ/ محمد صالح ماطر مشرف المراكز الصيفي للشباب بكلية التربية زنجبار فقد كان للعام الماضي الأفضلية على هذا العام، وفي ضوء برامج وأنشطة العام الماضي للمراكز الصيفية احتلت محافظة أبين المركز الأول على مستوى الجمهورية.

وقال ماطر : لدينا في المركز "275" شاباً ، وتتنوع برامج المركز بين عقد دورتين في الحاسوب ودروس تقوية في اللغويات " مادتي الإنجليزية والعربية" وإقامة مسابقات فكرية وشعرية وتنظيم دورات كروية في كرة القدم والطاولة ، التنس ، الطائرة، بعد أن قسم المشاركون إلى عدة مجموعات، فيما جرى تشكيل فرقة مسرحية لفي إطار المركز فإن مشرف المخيم يخشى من الفشل في تقديم عمل مسرحي مع نهاية المركز لعدم تفاعل المعنيين. وأشار إلى عدم القدرة علة تنظيم رحلات ترفيهية رغم أهميتها بسبب الميزانية.

. مشرفة مركز مجمع هائل بالكود الأخت فاطمة حسين الفضلي التقت مع محمد ماطر بشأن ضآلة المخصصات المالية وقالت: إن ما هو معتمد من مبالغ مالية لكل مركز لا يتساوى وحجم الأنشطة المقترحة في الخطة بذات الكثافة العددية للمشاركين والفترة الزمنية للمركز.

وأضافت الفضلي التي تشرف على أكبر مركز صيفي بالمحافظة يبلغ عدد المشاركات فيه" 361" طالبة أن خطة النشاط اشتملت على تنظيم دورات تدريبية في مجالات التطريز والحياكة والإسعافات الأولية والكوافير والتدبير المنزلي والفنون . وعن مدى توفر الإمكانيات لتنفيذ البرنامج .. قالت .. تلقينا عدداً من الوعود من بعض مديري عموم مكاتب الوزارات لكنهم لم يفوا بوعودهم، ولذلك فإن ما نحوز عليه من إمكانيات لا يلبي طموحنا.

أنشطة.. وأنشطة:

وبإضافة عدد من برامج الأنشطة للمشاركات في المركز الصيفي للفتيات بكلية التربية زنجبار فإن هذا المركز يتميز عن المراكز الأخرى المخصصة للفتيات، كما تقول الأخت وفاء سالم غرا ميز رئيسة اللجنة الإعلامية في المركز ، التي أوضحت أن هناك أنشطة أخرى منها ثقافية مثل إقامة المسابقات الفكرية الأسبوعية بعد أن قسمت المشاركات إلى مجموعات، وتوزع خلالها الجوائز ، إضافة إلى أنشطة رياضية في ألعاب تنس الطاولة والشطرنج .

وقالت وفاء غراميز إن من أبرز الصعوبات في هذا المركز الذي يضم " 189" طالبة من طالبات كلية التربية وثانوية خولة هي ضيق الوقت المصرح به لعمل ونشاط المركز من الثامنة صباحاً إلى الثانية عشرة ظهراً .. وكذا تعثر التوسع وتنفيذ بعض الأنشطة بسبب المخصصات المالية.

وفيما ترى الطالبة رجاء حسين فرج – أن مراكز صيف العام الماضي التي شاركت فيها كانت الأفضل بالمقارنة بهذا العام من حيث التنظيم ونوعية الأنشطة ، فإن الطالب شائع علي ناصر كان حائراً في وضع المقارنة كونه يشارك لأول مرة وقال إنه أراد الاستفادة من وقت الفراغ في الإجازة وقام بالمشاركة في المركز ، ويتمنى أن يخرج بفائدة.

تيقول رجاء حسين : كان يفترض على قيادات المراكز توفير وجبة إفطار للمشاركين – لم يتم توفير وجبة الإفطار للمشاركين في أي مركز بالإضافة إلى عدم وجود رحلات أو زيارات استطلاعية في برنامج المركز. وربما جاء حديث ياسر مهدي سليم مغايراً وهو ليس طالباً ، لكنه يحرص على المشاركة السنوية في فعاليات المراكز الصيفية ويقول إنه يجني فائدة كبيرة منها من خلال قضاء أوقات ممتعة والتعرف على أصدقاء جدد وممارسة هواياته ويرى ضرورة أن تكون هناك زيارات متبادلة بين المراكز في كل المحافظات.

(طرق التدريس والوسائل التعليمية ومهارات التواصل) في دورة لمعلمي الجهاز

المشرف: هذه الدورة ضمن خطة التأهيل لجهاز محو الأمية وتعليم الكبار في أبين

مشاركون:الدورة قيمة في معلوماتها وستساعدنا في عملنا الميداني

على مدى ستة أيام تلقت ثلاثون معلمة من معلمات محو الأمية بمحافظة أبين محاضرات نظرية وتطبيقية في طرق التدريس والوسائل التعليمية ومهارات التواصل في التدريس للكبار، في الدورة التدريبية لمعلمي محو الأمية وتعليم الكبار التي أقيمت بقاعة المحاضرات بمكتب محو الأمية وتعليم الكبار في المحافظة.. وعن سير برامج الدورة وتقييم نتائجها تحدث للصحيفة عدد من المسؤولين عن الدورة والمشاركين فيها بالأتي:-

■ فيصل الأديب

* الأستاذ فيصل علي الأديب مدير عام التخطيط بجهاز محو الأمية مشرف الدورة قال: في البداية أود أن أشير إلى أننا في الجهاز ننطلق في كل الأنشطة التي تقوم بها في هذا المجال من الإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار وأهدافها العامة في تنمية جوانب الشخصية الإنسانية للمواطنين من خلال رفع مستوى الوعي والإدراك المعرفي وتطوير المهارات في عملية التعليم للكبار باعتبار أن التعليم عملية منظمة ومقصودة وهادفة ولا يرتبط

لقاء/ عبدالله بن كده

بسن معينة ولذلك فإننا في الجهاز وفروعه في المحافظات نعمل مع أفراد المجتمع من الأميين وفق تعريف قانون محو الأمية للأمي بأنه كل من عمره عشر سنوات وما فوق دون أن يعرف القراءة والكتابة والحساب أو لم يصل مستواه التعليمي إلى الصف الرابع للتعليم الأساسي.

كما أننا نعمل على تعدد وتنوع البرامج التعليمية الموجهة للكبار لما يلبي التطورات السريعة التي تطرأ في شتى مجالات الحياة وحاجة الكبار الدارسين لذلك.

وأضاف الأديب هذه الدورة التدريبية لمعلمي محو الأمية بالمحافظة والتي نفذها بالتنسيق مع البنك الإسلامي للتنمية تتضمن المثير من المعلومات والمعارف التي تساعد المعلمين على تطوير مهاراتهم في التدريس لصفوف محو الأمية وتعليم الكبار من خلال اطلاعهم على مناهج محو الأمية ومكوناتها والكفايات التعليمية لتنفيذ المنهاج وأساليب وطرق التدريس واستخدام الوسائل التعليمية، وكيفية التعامل مع الكبار في صفوف الدراسة ومراعاة الجوانب الاجتماعية والنفسية لهم.

وعن تقييمه للدورة أشار الأستاذ/ فيصل الأديب المشرف على الدورة إلى أن برامج هذه الدورة قد شهدت تفاعلا ملحوظاً من قبل المشاركين فيها من خلال المشاركة والمناقشة وإبداء الملاحظات والآراء المنبثقة عن تجاربهم في الميدان، وعبر ذلك عن استعدادهم لتطوير معارفهم وأدائهم في مجال تعليم الكبار في صفوف محو الأمية.

وأختتم حديثه بالتوجه بالشكر والتقدير للأخ/ يحيى أحمد اليزيدي مدير عام محو الأمية وتعليم الكبار بالمحافظة على التهيئة الجيدة وتوفير الأجواء المناسبة للدورة.

* أما الأستاذة/ إحسان محمد علي مدربة في الدورة فقد أشارت إلى أنها كانت سعيدة لمشاركتها في تدريب المعلمات لصفوف محو الأمية في أبين وقد أعجبت كثيراً بما شهدته برامج الدورة من حماس في المشاركة والمناقشة وحب الإطلاع والمعرفة كما أثنت على الجهود التي بذلتها قيادة وموظفو الإدارة العامة لمحو الأمية بالمحافظة خلال سير أعمال الدورة.. وقالت إن الدورات التدريبية تعزز وتنمي الجانب العرفي لدى المعلمين وبالتالي تحقيق نتائج إيجابية في مجال التدريس لصفوف محو الأمية وتعليم الكبار.. وأشارت الأستاذة/ إحسان إلى أن هذه الدورة قد ركزت ضمن محتوياتها على جانب استخدام الوسائل التعليمية وكيفية إعدادها بشكل مناسب لما لها من أهمية ودور أساسي في إكتمال حلقة الاتصال في المواقف التعليمية، حيث تعمل الوسيلة التعليمية على اختصار الوقت والجهد لإيصال المعلومة وفيها جانب التشويق وتثبيت المعلومة في ذهن المتلقي مدة أطول كما أنها تشجع المتعلم على المشاركة والمبادرة وعدم الاكتفاء بالاستماع والتلقي.

واختتمت حديثها بالقول إن الدورة قد حققت أهدافها المنشودة وهذا ما بدأ جلياً في التفاعل الذي أبدته المشاركات في الدورة وحماسهن للاستفادة وتحسين أدائهن في العمل وابتكارهن أفكار جديدة اكتسبنها من التجربة في مجال العمل في الصفوف الدراسية لمحو الأمية وتعليم الكبار..

* ولمعرفة نتائج الدورة تحدثت عدد من المتدربات المشاركات في الدورة حيث قالت المعلمة وفاء محمد الجميلي: إن الدورة كانت بالنسبة لنا مهمة ومفيدة بما احتوته من محاضرات متعددة ومتنوعة في مجالات طرق التدريس والتعامل مع الوسيلة التعليمية وكيفية الاستفادة من الإمكانيات المتوفرة في إعداد الوسائل والتي تساعد المعلم في تقريب المعلومة للدارسين وربطها بالحياة لتثبيتها لديهم، إلى جانب ما تلقيناه من معلومات أخرى في المهارات والتواصل مع الدارسين وخلق العلاقة الجيدة والاحترام المتبادل معهم لتحقيق الهدف.

وقد كانت محتويات الدورة وبرامجها دافعاً للمشاركات في التفاعل والاستفادة.

* أما الأخت/ ريتا باشريمة فقد أشادت بالأنشطة العملية التي نفذتها المدربة إحسان في جانب الوسائل التعليمية وكيف يتم إعدادها في ظل الإمكانيات المتواضعة وكانت محتويات الدورة من حيث تنوعها قد أعطتنا عدداً من المهارات التي تساعدنا على تجاوز بعض الصعوبات التي تواجهنا في الميدان، ونأمل أن نحظى بالمزيد من الاهتمام من قبل الجهات المسؤولة من حيث توفير المستلزمات الضرورية للدراسة لمساعدتنا في تنفيذ هذه المهمة الوطنية بشكل جيد ونحقق نتائج أفضل.

* أما الأخت/ رائدة سالم كردي فقد أشارت إلى أنه رغم المعلومات القيمة والمفيدة لمحتويات الدورة، إلا أنها كانت نوعاً ما مكثفة وواسعة المفاهيم والمعارف مقارنة مع وقت الدورة المحدود ولكن هذا لا يمنع من أن نطلع على كل ذلك لاحقاً والاستفادة منها، ونتمنى إدخال بعض الأفكار في عملية التدريس كالتحفيز والترغيب للدارسين وتنوع الدراسة لتشمل تطوير مهاراتهم في مجال عملهم اليومي لتحسين أدائهم ورفع معدل دخلهم لمواجهة ظروف الحياة.